Downloaded from: justpaste.it/i98p

قرأت المقال الموسوم بـ(قاعدة الظواهري والهراري والنظاري والحكمة اليمانية المفقودة) لأبي ميسرة الشامي، وكنت قد قرأت

لكاتبه من قبل هذا بعضاً مما كتب.. وبعيداً عما مخالفتي لكاتبه في عدد من مضامين مقالاته الجزئية، فما أحب التنبيه عليه هنا هو

ما رأيت من سمة جامعة تنتظم ما وقعت عليه العين من تلك المقالات، أبوح به نصحاً وشفقة ومحبة، وتطلباً لنفسي ولأنصار

الدولة من المنازل والخلال أكملها وأحسنها أقول والقلب مطمئن بأن الدولة في جملة ما أتت قد ظفرت بجانب الحق:

ما كان بالحق من عوز للاستطالة على الخلق يوماً ليستظهر على مخالفيه وهو ـ أي الحق ـ إلى مكارم أخلاق حامليه والذابين عنه

أحوج منه إلى عسفهم وبغيهم واستطالتهم بحق أو بغير حق، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية فيما ذكر من وصف أئمة السنة أنهم

ينهون عن البغي والاستطالة على الخلق بحق أو بغير حق. وإني لقاطع أن طائفة من الخلاف الذي رأيناه في الشام لو قد سلم من

ضيق بعض الصدور في جانبي الخلاف وظفر منهم برحابتها وسعتها وترفقها لانطفأت ناره في مبادئها وانكبت متطلب تسعيرها

من أول وهلة يا إخوتاه أسائلكم بالله أقصدنا ومبتغانا أيها الأنصار أن نردم هوة الخلاف؟ ونلحم ثلمة الصف؟ ونضمد جراح

الفرقة؟ أم ليس لنا من مرام إلا الاستظهار والاستعلاء والتنقص والشماتة؟! فإن كان الأول مرامنا ولا أرى من يرجو الله واليوم

الآخر إلا كذلك قصده، فبربكم هل سبيله نزعنا إلى الشدة والعلو والاستطالة أم ترفقنا بإخواننا وحدبنا عليهم ورأفتنا بهم وإن هم

خالفونا وآذونا؟! فكيف بنا إن نبت أخلاقنا عن سبيل العدل وشبْنا ما معنا من حق بظلمٍ ما انتهضنا إلا لدفعه؟!

فلا علينا إن كنا نسعى حقا لرأب الصدع أن نستدرك، وما سبيل الاستدراك إلا بما قاله الله : (..أذلة على المؤمنين..) و سبيل

الاستدراك أن نحفظ لكل ذي حق حقه مهما بلغ الخلاف، فإنما كانت النساء أكثر أهل النار بكفرانهن العشير !! إن كنا نزعم حيازة

الحق فنحن أحرى الناس بصفات أهل الحق.. أما أن يكون نصيب من خالفونا من تلك الخلال أكثر من نصيبنا منها فذلك حقاً ما

يؤلم الصدر ويجرح الفؤاد، والله المستعان

كتبه على عجالة/ أبو الحسن